Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظل، تستجير به من وهج الشمس، فوجدته مع أخته الشيماء مقبلاً على الحى؛ فجعلت تلوم ابنتها وتقول فى ألم وغيظ: فى هذا الحر يا شيماء.. ! فقالت أخته: لا تجزعى يا أمى، فوالله ما وجد أخى حرًّا.. لقد وجدت غمامة تُظله حيثما ذهب، إذا وقف وقفت، وإذا سار سارت، حتى انتهى إلى هذا الموضع.

حفظ الجميل

لقد ظل محمد يحفظ لها هذا الجميل دائماً؛ فما نسى يومًا أنها ظِئرهُ التى أرضعته من ثدييها، وغذته بلبنها، وأن لها عليه حقّ الأم على ولدها؛ بل لم ينس أن يحفظ هذا الجميل لقبيلتها بنى سعد بن بكر بن هوازن، فظل دائماً يذكر أنه نشأ فى باديتهم، وتربى بين ظهرانيهم[1]، وكان له منهم إخوة وأخوات، وآباء وأمهات، وأهل وعشيرة.

حضرت إليه حليمة ذات يوم وهو يتجر فى مال خديجة، فشكت إليه حالها وما تلاقيه من شدة العيش فى البادية، فكلم لها خديجة، فمنحتها بعيرًا وأربعين شاة، وردتها مكرمة إلى أهلها.

واستأذنت عليه مرة أخرى وهو رسول الله ﷺ، فأذن لها..

---

(١) بين ظهرانيهم: بينهم.